

التفكير الاستدلالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

دنيا عباس جميل

طالبة ماجستير / كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى

الملخص:

تُعدّ مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمرّ بها الفرد في مسيرة حياته، نظراً لما يحدث فيها من تغيرات بيولوجية، وما يرافقها من تغيرات نفسية، وهذا ما تؤكدته الكثير من النظريات والدراسات السابقة، وبعامّة فالمرهق في هذه المرحلة يرفض السلطة الخارجية للتحكم في سلوكه وللحكم على تصرفاته إذا ما كانت صائبة أو خاطئة، فهو يعتمد على نفسه أي على سلطته الداخلية في الحكم على أفعاله، وتتمثل هذه السلطة عادة بالضمير.

ومن مراجعة الأطر النظرية لمجموعة من العلماء أمثال فرويد وهورني وادلر وكولبرج وبياجيه و والترز وغيرهم في تشكّل الضمير عند الفرد، وجد أنه يتكون نتيجة للمعاملة الوالدية التي يتعرض لها الطفل في سنينه الأولى، فالأسلوب الديمقراطي والتسلطي والحماية الزائدة والإهمال كلّها أساليب تخلق الضمير لدى الفرد ، ولكن بمستويات متفاوتة من حيث الشدة وما يرافق ذلك من شعور بالخوف والخل للذات يولدان ضعف مستوى التفكير الاستدلالي لدى الأفراد، ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي وهي معرفة العلاقة بين التفكير الاستدلالي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، لما للتفكير الاستدلالي من تأثير بالغ في حياة المراهقة ، كلّ ذلك حفز الباحثة على إجراء بحثها الحالي، الذي يكتسب أهميته من عدة اعتبارات، أهمها: مستوى التفكير الاستدلالي لدى المراهقات، و تسليط الضوء على علاقة متغير أساليب المعاملة الوالدية بمتغير التفكير الاستدلالي الذي في ضوءه سيتحدد أسلوب المعاملة الوالدية المناسب للتعامل مع المراهقين وفي ضوء ما تقدم يستهدف البحث الحالي الى تحقيق الاهداف الآتية:

- ١- التعرف على التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الاعدادية
- ٢- التعرف على الاساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية
- ٣- التعرف على علاقة التفكير الاستدلالي باساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

- ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بعدد استبانة للتفكير الاستدلالي ، طبّقت الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث اختيرت بالطريقة العشوائية، تألفت من (١٠٠) طالبة، بعدها أجرت الباحثة تحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وفي ضوء ذلك تمّ الحصول على (٢٢) فقرة تؤلّف مقياس التفكير الاستدلالي، وقد حسب الصدق لهذا المقياس بأسلوب الصدق الظاهري وصدق البناء، كما حسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، بلغ

(٠,٨٣) ، ومعامل الفاكرونباخ (٠,٨٠) . ولقياس أساليب المعاملة الوالدية اعتمدت الباحثة على مقياس الربيعي (٢٠٠٧) ، الذي يتألف من (٢٨) فقرة ، تعبر عن المواقف الحياتية المختلفة التي يمرّ بها الأبناء ، موزّعاً عليها البدائل الخمسة المتمثلة الأساليب الخمسة للمعاملة الوالدية (الديمقراطي، والتسلطي، والحماية الزائدة، التذبذب ، والإهمال) ، تمثل ردة فعل الوالدين في تلك المواقف وكما يدركها الأبناء، ويختار الفرد أسلوب معين لكل موقف.

وتبيّن من نتائج البحث وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التفكير الاستدلالي والأسلوب الديمقراطي والمتذبذب الذي يتبعه الوالدان مع أفراد العينة ، وفي ضوء هذه النتائج خرجت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

١- القيام بدراسة للتفكير الاستدلالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لطلاب المرحلة المتوسطة، والإعدادية الذكور .

٢- القيام بدراسة للتعرف على التفكير الاستدلالي وعلاقته بمتغيرات اخرى لدى طلبة الجامعة.

٣- القيام بدراسة للتعرف على العلاقة بين متغير التفكير الاستدلالي وسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

Abstract:

The adolescence of milestones experienced by the individual in his career, in view of what is happening where changes biological weapons, and the accompanying psychological changes, and this is confirmed by a lot of theories and previous studies, and general Valemraehg at this stage to reject the authority of Foreign Affairs to control his behavior and sentenced to his actions if it was right or wrong, it depends on himself any authority to rule on internal actions, and represented the power normally conscience. The review of theoretical frameworks to a group of scientists, such as Freud, Horney and Adler and Kohlberg and Piaget and Walters and others to form the conscience of the individual, was found to be composed as a result of the treatment of parental suffered by the child in Sneineh First, Valoslob democratic and authoritarian and extra protection and neglect are all methods create conscience of the individual, but varying levels in terms of intensity and is accompanied by a sense of Balkhovo and shame which generate twice the level of thinking deductive among individuals, hence emerged the problem of current research is to know the relationship between thinking

inferential, and methods of treatment parenthood has schoolers prep, what to think indicative of a significant impact on the lives of adolescence, all that stimulating researcher on the current examination procedure, which acquires its importance from several considerations, including: the level of deductive thinking among adolescents, and highlight the relationship variable variable parental treatment methods deductive thinking that in the light of which will be determined appropriate parental-treatment method for dealing with teenagers In light of the foregoing current research targets to achieve the following objectives:

- 1 - Identifying the deductive thinking among middle school students
 - 2 - Get the parental treatment methods middle school students
 - 3 - Get a relationship thinking deductive with parental-treatment methods with middle school students.
- To achieve the objectives of the research, the researcher counter questionnaire to think inferential, applied paragraphs on a representative sample of the research community chosen randomly, consisted of (100) student, then conducted a researcher analyzing paragraphs style groups, and the relationship between the degree of paragraph primarily the overall scale, and in that light was obtained (22) paragraph constitute a measure inferential thinking, honesty has been calculated for this measure in a virtual honesty and sincerity construction, and according to retest stability in a way, was (0.83), and coefficient (0.80)). To measure the methods of treatment of parental adopted researcher on a scale Rubaie (2007), which consists of (28), paragraph expresses the life situations of various experienced by children, distributed by alternatives five of the methods of the five treatment of parental (democratic and authoritarian, and extra protection, oscillation, and neglect), represents the reaction of the parents in these situations, as perceived by children, and chooses a particular method for each individual position. The results of research and a statistically significant positive relationship between thinking and reasoning and democratic

method wobbler which parents followed with the sample, and in the light of these results came researcher with a number of recommendations and proposals.

1 - to do a study of deductive thinking and its relationship to parental treatment methods for students Intermediate, and junior high boys.

2 - carry out a study to identify the deductive thinking and its relationship with other variables among the students of the university.

3 - carry out a study to identify the relationship between the variable deductive thinking and personality traits among middle school students.

مشكلة البحث والحاجة اليه :

إن الاهتمام بموضوع التفكير عموماً وموضوع التفكير الاستدلالي خصوصاً يعود إلى أن المجتمع يمر بحركة تغيير وتطوير شملت مختلف مجالات الحياة مما جعل المجتمع في كل يوم يواجه العديد من القضايا والمعضلات الفكرية والتطبيقية التي تحتاج إلى عقول قادرة على الخلق والإبداع والتفكير الاستدلالي (الفنيش، ١٩٩١:ص ١٠)

يعد الاستدلال عملية توحيد بواسطتها أجزاء منفصلة لتعلم سابق لإنتاج حل مشكلة تواجهنا في الوقت الحاضر وتتضمن العملية الوصول إلى نتيجة من مقدمات معلومة ، وهذا ما يميز الاستدلال من غيره من أنواع التفكير ، ويعتمد على العمليات العقلية العليا كالذكر والتخيل والفهم والتحليل وغيرها (هرمز وإبراهيم ، ١٩٨٨ ، ص ٢٨٠)

و تعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تنقل للطفل العادات والتقاليد والقيم التي تحكم المجتمع ، وأنها تشرف على نموه الأخلاقي وتكوين شخصيته ، وتوجّه سلوكه ، لأنها الوسط الطبيعي الذي يشبع فيها الطفل حاجاته بالحب والأمان والعطف والانتماء (ديوان ، ١٩٩٦ ، ص ١٠).

وتعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة والحرّجة في حياة الفرد المتمثلة في المرحلة الإعدادية، إذ تواجه الطالبة في هذه المرحلة توتراً وقلقاً أخلاقياً ناتجين عن رغبة الطالبة في إشباع حاجاتها على وفق مبدأ الواقع من جهة أولى وعلى وفق قيم المجتمع من جهة أخرى وما تواجهه من سلطة الآباء وأساليب معاملتهم لها من جهة ثالثة (الجبوري، ١٩٩٨، ص ٢٨) .

ويخرج بعض المراهقين على العادات والتقاليد والقوانين ويثرون على والديهم ومدرسيهم وعلى أنفسهم، وتتسم اتجاهاتهم نحو المجتمع بالعداوة، ونحو أنفسهم بالاحتقار وعدم الرضا (Salzman .I.1973 .p.247).

ويتأثر الفرد بهذه المرحلة إلى حد كبير بالعلاقات العائلية المختلفة التي تهيمن على الأسرة وبالجو الاجتماعي السائد في عائلته ، فأى مشاجرة تنشأ بين والده تؤثر في انفعالاته ويؤخر نموه الصحيح، فضلاً عن الأساليب التي يتبعها الوالدان من سلطة ممثلة في: (القسوة ، وعدم الإهمال ، والتذبذب) تؤثر في بناء شخصية الفرد ونموه الانفعالي والاجتماعي والنفسي (السيد ، ١٩٧٩، ص٣٠٣).

و يقوم الوالدان بدور بارز في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار الاستجابات الصحيحة باستخدام أساليب متنوعة من المعاملة الوالدية خاصة مرحلة الطفولة لا

يكونون قادرين على إصدار أحكام على السلوك إلا في ضوء آثاره المباشرة، لعدم معرفتهم بالمعايير المحددة للصواب والخطأ (صادق ، ١٩٩٠، ص ٢٧٩).

إذ تتم عملية التطبع الاجتماعي منذ المراحل الأولى في تكوين الذات وتشكل المعالم الأولى للشخصية في نطاق الأسرة ،فيكون لها الأثر في توجيه السلوك فيما بعد، وفي التوافق النفسي إيجابياً وسلبياً حسب نوع التجارب (الأحرش وآخرون ، ٢٠٠٢، ص١٢١).

وقد تختلف اتجاهات الوالدين في معاملة الأبناء من أسرة لأخرى، ومن ثم تختلف استجابات الأبناء ،ويتوقف نمو شخصية الفرد في علاقته بالوالدين على درجة الرعاية والوقاية، وعلى مقدار السيطرة المفروضة عليه، وعلى ما يناله من تقدير في الأسرة (Hoffman .el.al. 1988 .p.408).

فبالأساليب الموجبة مثل (الديمقراطية، والحماية الزائدة) القائمة على إعطاء الوالدين بعض الحرية للفرد، وعلى تفهمهم لحاجاته ورغباته تخلق نوعاً من الألفة بين الآباء والأبناء، وتشعر الفرد بمكانته في المجتمع ،وتدفعه لتفهم الآخرين بشكل جيد ،وعلى الضد من ذلك فالاتجاهات الوالدية السالبة مثل (الإهمال ،التسلط ،التذبذب)المفتقدة للعطف على الأبناء منذ الصغر ينشأ عنها تباعد بين الآباء والأبناء ،وفقد لروح الألفة والصدقة ،ويشعر الفرد بنوع من الكراهية لنفسه ولمجمعه (خوج ، ٢٠٠٢، ص٢٩).

وتعد التنشئة الأسرية أساس عملية تعلم وتعليم وتربية ونضج تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي الإيجابي، وتستهدف اكتساب الفرد سلوكاً وقيماً واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكّنه من مسايرة الجماعة والاندماج في إطار الحياة الاجتماعية (الريحاني ، ١٩٨٥، ص ٢٠٢). ونظراً لأن التفكير الاستدلالي لا ينمو من فراغ، إذ انه لا بد من توفر المناخ الذي يؤدي إلى اكتسابه وتنميته ثم ممارسته، كانت الدعوة له بالتدريب من خلال مواقف حياته تفاعلية، ووجهت المدارس لتبني استراتيجيات تستثير التفكير وتساعد على تنمية مهاراته، وتهيئ الأجواء لممارسة أنشطة وتدريبات تتحدى فكر المتعلم وتستدعي استخدام عمليات عقلية كالتحليل والتركيب والنقد والاستدلال والمقارنة بهدف الارتقاء بتفكيره إلى مستوى يعلو عن مستوى ممارسة الأنشطة الدنيا للتفكير كالحفظ والتذكر، وتم إدخال هذا المنحى عبر وسائط محددة مثل المواد والأنشطة الصفية واللاصفية بغية أن يصبح التفكير موضوعاً معيشياً وخبرة مألوفة يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه، وأصبح تعليم

التفكير الناقد تبعاً لذلك هدفاً مصاعاً تتبناه السياسات التربوية ويدفع إلى تحقيقه المعلمون ويشجع على ممارسته المتعلمون (مكتب التربية العربي، ٢٠٠٧: ٢-٣).
وهنا يبرز السؤال عن مدى علاقة التفكير الاستدلالي بأساليب المعاملة الوالدية في مجتمعنا بوصفه ذو ثقافة خاصة تميزه من المجتمعات الأخرى في الكثير من القيم والأفكار والعادات، وتركز هذه الدراسة على فئة عمرية تعقد عليها الآمال في نهضة المجتمع ، وقد تكون مشكلة ضعف التفكير الاستدلالي أكبر مما قد يتبادر إلى الذهن ومن ثم فإنّ الدراسة الحالية تعد خطوة أولية لفهم هذه الظاهرة واقتراح وسائل إرشادية توجه طالبات الإعدادية الى استخدام التفكير الاستدلالي بشكل المناسبة. وبناءً على ذلك فإنّ مشكلة البحث الحالي يمكن أن تنحصر في

أن الظروف الحالية التي يعيشها القطر العراقي بشكل عام هي ظروف استثنائية نتج منها الكثير من المشاكل الأخلاقية والنفسية والعلمية والاجتماعية التي أثرت بشكل أو بآخر في جميع أطراف الشعب الواحد ، وأدت هذه الظروف الصعبة إلى مشكلة واضحة ألا وهي مشكلة ضعف التفكير الاستدلالي، ومن بين الأكثر الفئات عرضة وتأثراً بهذه المشكلة هن طالبات المرحلة الإعدادية، ولذلك لا توجد دراسة تكشف مستوى التفكير الاستدلالي لدى طالبات الإعدادية، وأخيراً لا توجد دراسة لتعرف علاقة التفكير الاستدلالي بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي لتحقيق الاهداف الآتية:

- ١- التعرف على التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية
- ٢- التعرف على الاساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية
- ٣- التعرف على علاقة التفكير الاستدلالي باساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طالبات المرحلة الإعدادية في المديرية العامة لمحافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

تحديد المصطلحات:

اولاً:- التفكير الاستدلالي Reasoning Thinking

عرفه كل من :

١- فينك (Vinake 1952)

" النشاط الذهني المسيطر عليه بدرجة أو بأخرى الذي يتبع تقديم مشكلة "

- (Vinake, 1952, p13) ٢

قاموس أكسفورد (Oxford 1970)

" العملية العقلية التي يستدل بواسطتها على حكم من أحكام أخرى متوافرة "

(Ridler ,1970,p125)

٣- (رزوق، ١٩٧٧)

"إحدى عمليات التفكير التي تنطوي على التخريج واستخلاص النتائج وتشمل حل المسائل والمشكلات بواسطة استخدام المبادئ العامة وتطبيقها على القضايا". (رزوق، ١٩٧٧، ص ٣٦)

٤- التعريف النظري للباحثة :-

(هو نشاط عقلي نمارسه عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال).

٥- التعريف الإجرائي للباحثة

(هو قدرة طالبات في المرحلة الاعدادية (عينة البحث) على أداء المهارات العقلية الخاصة بالاستدلال بدقة وسهولة من خلال توظيف قواعد المنطق في اتخاذ قرار أو حل مشكلة تعرض عليهن مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن لاختبار التفكير الاستدلالي).

ثانياً:- أساليب المعاملة الوالدية عرفه:-

١- بركات ٢٠٠٠ :

" هي الطرائق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في إثناء عملية التنشئة ، التي تظهر عن طريق مواقف التفاعل بينهم، وتستهدف تعديل سلوكهم ، والتأثير في شخصياتهم ، بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ " (بركات ، ٢٠٠٠، ص ١٨).

٢- المعماري ٢٠٠٠ :

" هي الأنماط السلوكية التي يتبعها الوالدان في ضبط سلوك أبنائهم المراهقين عن طريق التعامل معهم في المواقف الحياتية اليومية كما يدركها الأبناء ، وتشمل خمسة أنماط ، هي: (الديمقراطية ، والتذبذب، والحماية الزائدة ، والإهمال ، والتسلط (المعماري، ٢٠٠٠، ص ١٤).

٣- تعريف الربيعي ٢٠٠٧ :-

" وهي الطرائق التي يتبعها الوالدان بتعاملهم مع الأبناء و تترك التأثير في سلوكهم مستقبلاً " (الربيعي، ٢٠٠٧، ص ١٨).

٤- التعريف النظري:

" اعتمدت الباحثة تعريف (الربيعي ٢٠٠٧) على أنه تعريف نظري لأساليب المعاملة الوالدية "

٥- التعريف الإجرائي:- الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بإجابته عن فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي تبنته الباحثة.

الفصل الثاني

التفكير عملية تمتاز بفعالية مفعمة بالنشاط ففيها يقوم العقل بتنظيم افكاره وصوره الذهنية المتعلقة ويعتمد التفكير على مقدرة العقل في الاحتفاظ بهذه الافكار ويقتضي ان يكون بمقدور المرء تحويل الافكار الى مواقف اخرى من خلال عملية التصنيف. والعقل له القدرة على الانتاج والابداع في عالم الافكار بعد اختبار الاشياء وتأملها معتمداً على المعرفة والخبرة فلا معرفة ولا نور ولا هداية بدون العقل لأن العقل هو

ما يقابل التفكير والاستدلال والذاكرة والذكاء والشعور والانتباه. (النقشبندي، ٢٠٠٢، ص ٣٠)

سبق الإسلام المنظمات والقوانين والنظريات في تأكيد أهمية العلاقة الفطرية بين الأباء والأبناء، ومن ذلك إن الله بين في كتبه السماوية أن الذرية نعمة من النعم العظيمة، امن بها على عباده، قال تعالى ((والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة)) (سورة النحل: آية ٧٢) ((المال والبنون زينة الحياة الدنيا)) (سورة الكهف، آية ٤٧)، ووصف عز وجل أسلوب المعاملة الوالدية في كتابه العزيز بلسان سيدنا لقمان وهو يحاور ابنه ((لا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور)) (سورة لقمان، آية ١٨).

ثانياً : أساليب المعاملة الوالدية

و تعدّ أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل المؤثرة في الأسرة، إذ تتم عملية التطبع الاجتماعي منذ المرحلة الأولى للطفولة في تكوين الذات وتشكل المعالم الأولى للشخصية في نطاق الأسرة، فيكون لها الأثر القوي في توجيه السلوك فيما بعد (الأحرش وآخرون، ٢٠٠٢، ص ١٢١).

وأن أساليب المعاملة الوالدية تتيح للوالدين إحلال عادات ودوافع كان الطفل قد كوّنها بطريقة أولية في مرحلة الطفولة المتأخر، كما إن سلوك الطفل هو محصلة ما اكتسبه من أنماط سلوكية نتيجة التنشئة الاجتماعية عامة وأساليب المعاملة الوالدية خاصة (إسماعيل، ١٩٨٦، ص ٢٧٠).

وتعدّ المعاملة الوالدية متداخلة ومتنوعة كتتنوع اتجاهات الأباء في مواقف التفاعل المختلفة بينهم وبين أبنائهم مما يصعب وضع تحديد دقيق لخصائص كل أسلوب منها، فالتقبل مثلاً لا يعني خلو تماماً من أنواع المعاملة الأخر، فالابن المقبول قد يعمل بقسوة في مواقف الخطأ، ويدلل في المواقف التي تتطلب التدليل..... وهكذا. والاعتدال في المعاملة هو الذي يحدّد ما إذا كان الأبناء يعدون أنفسهم أنهم عوملوا معاملة حسنة أم سيئة من والديهم، فأساليب المعاملة الوالدية تختلف من أسرة إلى أخرى ومن ثمّ تختلف استجابات الأبناء ويتوقف نمو شخصية الفرد في علاقته بالوالدين على درجة الرعاية والوقاية، وعلى مقدار السيطرة المفروضة عليه، وما يناله من تقدير في الأسرة (مهدي ألحديثي، ٢٠٠٥، ص ٥).

■ نظريات التفكير الاستدلال:

يبدو من النظريات التي تناولت مفهوم الاستدلال انها تسير في اتجاهين احدهما يشمل النظريات العاملة للذكاء وثانيهما يشمل نظريات الارتقاء المعرفي فالإتجاه الاول تناول مفهوم الاستدلال بشكل عام دون ان يؤكد على خصائصه وكيفية نموه ودون ان يشير الى العوامل المؤثرة فيه ومن اصحاب هذا الاتجاه

١- (سبيرمان Spearman) الذي يعد الذكاء مرادفاً للاستدلال حيث عرف الذكاء بأنه ادراك للعلاقات والمتعلقات التي تقوم في جوهرها على الاستدلال اذ اظهرت بعض ابحاثه ان اكثر الاختبارات تشبعاً بالعامل العام هو اختبار الاستدلال. (السيد، ١٩٧٦، ص ٢٥٦)

٢- ثرستون **Thurston** القدرة الاستقرائية والقدرة الاستنباطية من القدرات العقلية الاولية الثمان. (الشيخ ١٩٨٨، ص ١١٠ - ١١١) .

اما بيرت (Burt) عند تصنيفه للانموذج الهرمي للذكاء اشار الى الاستدلال بنوعيه الاستقرائي والاستنباطي ضمن مستوى العلاقات الذي مثل احد المستويات الاربعة للتكوين العقلي. (ياسين، ١٩٨١، ص ٩٠ - ١٠١)

في حين وضع جيلفورد Guilford العمليات الاستدلالية في بعدين من ابعاد التفكير المعرفي وهما عامل معرفة العلاقات بين الرموز (CSR) وعامل معرفة المنظومات الرمزية (CSS) وفي بعدين آخرين من ابعاد التفكير الانتاجي ايضاً وهما عامل الانتاج التقاربي للعلاقات بين الرموز (NSR) وعامل الانتاج التقاربي للمنظومات الرمزية (NSS). (عكاشة ١٩٨٦، ص ١٤٩)

اما نظريات الاتجاه الثاني التي كان من اشهرها

٣- نظرية بياجيه (Piaget) في الارتقاء والنمو المعرفي والتي تناول الاستدلال بشيء من التفصيل والوضوح وخاصة عند الاطفال والمراهقين ويعد بياجيه رائداً في دراسة النمو المعرفي وتحديد مراحلها وتحليل العمليات الاستدلالية عند الاطفال واكتسابهم للمفاهيم. (الازيرجاوي، ١٩٩١، ص ٣١٧)

وهو يؤكد على ان الاستدلال قدرة عقلية او معرفية يستخدمها الشخص عند مواجهة موقف او مشكلة تتطلب المواجهة واصدار الاحكام واستخدام الرموز والخبرات السابقة للوصول الى الحلول المناسبة لها.

ويعتقد ان معرفة التطور المعرفي لا تتم الا بمعرفة امرين مهمين هما البنية العقلية والوظائف العقلية اذ تشير الوظائف العقلية الى العمليات التي يعتمدها الفرد عند تفاعله مع المثيرات البيئية اما البنية العقلية فتتمثل بحالة التفكير التي يمر بها الفرد خلال تطوره وان هناك وظيفتين اساسيتين للتفكير ثابتتين لا تتغيران مع تقدم العمر هما التنظيم (Organization) والتكيف (Adaptation) وتمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد الى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في انظمة كلية متناسقة ومتكاملة. اما وظيفة التكيف فتتمثل نزعة الفرد الى التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها والتكيف عام عند جميع الافراد الا ان لكل منهم طريقته الخاصة به. (ابوجادو، ٢٠٠٤، ص ٧٥٨)

فالتنظيم هو ميل مشترك في كل اشكال الحياة لأن تتكامل الابنية الفيزيقية، والنفسية مع بعضها مكونة تنظيمياً او ابنية ذات مستوى اعلى، والتنظيم والتكيف عمليتان متكاملتان فالتكيف يرتبط بعلاقات الكائن الحي بالبيئة الخارجية ويستهدف تحقيق التوازن في هذه العلاقات بينما يختص التنظيم بعلاقات الابنية الداخلية ببعضها لتكون كلاً متزناً.

ان النمو العقلي لدى (بياجيه) يشير الى اكتساب قدرات عقلية جديدة لم تكن موجودة في السابق وان تطور الذكاء هو عملية نوعية وليس عملية كمية يتغير نتيجة للنضج واكتساب خبرات جديدة بهدف التكيف.

ويحدث التكيف وفقاً لبياجيه من خلال عمليتين هما التمثيل (Assimilation) والمواءمة (Accommodation) فالتمثيل يعده عملية تعديل المعلومات الجديدة بما

يتناسب مع ما لدى الفرد من بنية معرفية بمعنى ان الفرد في التمثيل يتعامل مع مواقف بيئية جديدة وفقاً لما لديه من تنظيم معرفي او تفسير العالم الخارجي بطريقة تتوافق مع الفرد اي تغيير الخبرات الجديدة الى خبرات مألوفة او هو عملية تطوير الوضع كي يتسق مع البنى المعرفية الحالية للفرد اما المواءمة فتتمثل بتعديل او تغيير ما لدى الفرد من بنية معرفية لتناسب مع المعلومات او الخبرات الجديدة التي يواجهها الفرد، وفيها يعمل الفرد على ان يكيف نفسه للعالم الخارجي عندما يحتاج الى ان يغير نظامه المعرفي لكي يتعامل مع البيئة او هي نزعة الفرد لتغيير استجابته كي تتناسب مع البيئة المحيطة بتغيير تراكيبه العقلية ليتناسب مع المثير الجديد الذي يواجهه. (Eysenck, 2000,P409)

النظريات التي فسرت اساليب المعاملة الوالدية:- أولاً:- النظرية الانسانية:-

يرى العالم كارل روجرز صاحب نظرية الذات ان ميول الفرد لتحقيق الذات تعمل بانسجام لأشباع قدراته الفطرية وهذا يتطلب دعماً بشكل ايجابي من المربين وعناية بالطفل خلال مراحل نموه المختلفة من خلال تقديم طرق توجيهيه واستجابات ومطالب الاخرين الذين يمثلون اهمية في حياة الصغير مثل الوالدين والمربين الذين يستطيعون اشباع هذه الحاجات الملحة، كما يؤكد روجرز الى ان التفاعل المبكر بين الطفل ووالديه هو الاساس في تكوين مفهوم الذات اذ ان كل فرد يحتاج الى ان يحصل من والديه على الاعتبار الايجابي الذي يتسم بالدفء العاطفي والقبول(العنابي، ٢٠٠٠، ص٤١)
ثانياً:- نظرية التحليل النفسي:-

يعد العالم (فرويد) رائداً ومؤسساً لنظرية التحليل النفسي التقليدية حيث يؤكد على مرحلة الطفولة فهو يرى ان الدعائم الاساسية للشخصية تتكون بصورة ثابتة في السنوات الخمس الاولى(ابوجادو، ٢٠٠٠، ص٥٧)
كما اهتم بطبيعة العلاقة بين الطفل والكبار المحيطون به خاصة الام اذ يرى ان علاقة الطفل بامه وعلاقته فيما بعد بأبيه هي التي تحدد شخصيته فيما اذا كانت سويه او تعاني من بعض الاضطرابات النفسية(زغلول والهنداوي، ٢٠٠٤، ص١٦) وعليه فعملية التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر التحليل النفسي تعمل على تعزيز بعض انماط السلوك المقبولة اجتماعياً كما ان التقليد والتوحد القائم على الشعور بالحب يعد من ابرز اساليب المعاملة الوالدية(العنابي، ٢٠٠٠، ص٢٩).
ثالثاً:- نظرية التعلم الاجتماعي:-

تعد عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لانها تتضمن تغيير او تعديل في السلوك نتيجة التعرف بخبرات وممارسات معينة ولان مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم اثناء عملية التنشئة بعض الاساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعلم سواء كان ذلك بقصد او دون قصد(ابو جادو، ٢٠٠٠، ص٩٨)
وتقوم نظرية التعلم الاجتماعي بدراسة تفاعل الانسان مع الاخرين وبالنظرة التي يحملها الفرد من خلال ذلك التفاعل(العبيدي وداود، ١٩٩٠، ص٢٧)

ويؤكد كل من باندورا وولترز اصحاب هذه النظرية ان الانسان كائن اجتماعي يعيش في مجموعات يؤثر ويتأثر ويلاحظ الكثير من الانماط السلوكية وغيرها من الخبرات من خلال الملاحظة والتقليد (زغلول والهنداوي، ٢٠٠٤، ص ٢٨).

كما اكد اهمية العلاقة بين الأب والطفل التي تعد نقطة مركزية في بناء شخصية الطفل ومن ثم فان تأثير هذه العلاقة لا يتوقف على المدى الزمني التي يقضيها الاب مع الطفل فحسب بل على نوع هذه العلاقة ومدى تشبعها بمشاعر التقبل والدفء والود والحنان (الراوي، ٢٠٠٢، ص ٢٣).

الدراسات السابقة :

أ-التفكير الاستدلالي:

١-دراسة سلطان (١٩٨٦) :

"تأثير الرياضيات التقليدية والرياضيات المعاصرة في تنمية التفكير الاستدلالي لطلاب وطالبات الصف الأول الثانوي"

قامت الباحثة بإعداد اختبار في التفكير الاستدلالي وتكون الاختبار من (٦٠) فقرة ، استخدمت الباحثة الاختبار التائي وسيلة إحصائية للبحث.

وأظهرت النتائج وجود فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في أداء الاختبار البعدي للمجموعتين لصالح طلبة مجموعة الرياضيات المعاصرة.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين أداء الاختبار البعدي والقبلي لدى طلبة مجموعة الرياضيات التقليدية لصالح الاختبار البعدي

٢-دراسة الكبيسي ١٩٨٩ :

"التفكير الاستدلالي وعلاقته بالتحصيل في مادة الرياضيات للصف الرابع الإعدادي" وهدفت إلى معرفة العلاقة بين التفكير الاستدلالي وبين التحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي العام وتكونت عينة البحث من (٦٠٢) طالباً وطالبة منهم (٤١٨) طالباً (١٨٤) طالبة، يمثلون نسبة (٢٠) من طلبة المجتمع الأصلي اختيروا عشوائياً وقد قام الباحث بإعداد اختبار لقياس التفكير الاستدلالي وتم التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في الرياضيات والتربية وعلم النفس وقد بلغ معامل الثبات (٨٧%) وفي التحصيل الدراسي اعتمد الباحث على درجة الرياضيات واستخدم الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط، ومعادلة الصعوبة والسهولة وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الاستدلالي وبين التحصيل في الرياضيات لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي العام. (الكبيسي ، ١٩٨٩)

٣- دراسة الجباري ١٩٩٤ :

"بناء مقياس للتفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة المتوسطة"

هدفت إلى بناء اختبار للتفكير الاستدلالي لطلبة المرحلة المتوسطة ، ومن ثم معرفة دلالة الفرق في درجات التفكير الاستدلالي بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس والصف الدراسي وتكونت عينة البحث من (٤٨٠) طالباً وطالب من المدارس

المتوسطة في بغداد. ، اختيروا بالطريقة العشوائية من الصفوف الدراسية الثلاثة وقد قام الباحث بإعداد اختبار لقياس التفكير الاستدلالي مكونا من (٥٥) فقرة، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين عند المقارنة مع طلبة الصف الثاني، وقد استخدم الباحث الاختبار التائي وتحليل التباين التائي والبسيط في تحليل البيانات وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الاستدلالي تبعا لمتغير الجنس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في التفكير الاستدلالي بين أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الصف الدراسي، وكان الفرق لصالح طلبة الصف الثاني عند المقارنة مع طلبة الصف الأول ولصالح طلبة الصف الثالث عند المقارنة مع طلب الصف الثاني. (الجباري، ١٩٩٤)

ب- الأساليب المعاملة الوالدية

١- دراسة المعماري ٢٠٠٠ :- (تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية)
هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعلق المراهقين بأصدقائهم ونمط المعاملة الوالدية ، وكانت عينة الدراسة طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية البالغ عددهم (٤٩٦) استخدمت الباحثة مقياس تعلق المراهقين بالأصدقاء واحترام الذات الذي أعدته الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية المعد مسبقاً كأداة البحث وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين التعلق ومتغيرات الجنس والعمر ونمط معاملة الأب في حين كان هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التعلق ونمط معاملة إلام (المعماري، ٢٠٠٠، ص ٣ - ١٢٥).

٢- دراسة بركات ٢٠٠٠ :

(العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكنتاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب إلام) والاكنتاب ، حسب متغير الجنس ، ، كما استخدمت الوسائل الإحصائية التالية :- (معام ارتباط بيرسون ، اختبار T-Teast تحليل الانحدار المتعدد) للوصول إلى نتائج الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية موجبة بين (الأسلوب العقابي) للأب والاكنتاب لدى العينة الكلية كما توجد فروق دالة إحصائياً بين عينة البحث حب متغير الجنس (البركات، ٢٠٠٠، ص ٧-٧٨).

٣- دراسة المعاضيدي ٢٠٠٤ :

(الإرادة عند المراهقين وعلاقتها بجنسهم وتحقيق الهوية ونمط المعاملة الوالدية) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الإرادة بالجنس وتحقيق الهوية ونمط المعاملة الوالدية ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق مقياسين من إعدادة على عينة البحث البالغة (٤٨٠) طالب وطالبة من طلبة الإعدادية ،وقد استخدم الباحث الوسائل الإحصائية التالية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معام ارتباط بيرسون ،طريقة التجزئة النصفية ، معام ارتباط بايسيريال ، معام سبيرمان - براون ، مربع كاي ، الاختبار التائي لعينة واحدة) وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية ،هناك ارتباط بين الإرادة وتحقيق الأهداف ونمط المعاملة الوالدية الديمقراطية ، وضعف ارتباط

بين الإرادة وتحقيق الهوية مع استخدام نمطي المعاملة الوالدية والتسلطي لدينا عينة الدراسة (المعاضيدي، ٢٠٠٤، ص٨ - ٩٠).

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأساليب التي تم استخدامها في إعداد مقياسي البحث، وصدق وثبات المقياسين ، ويشمل - أيضاً - إجراءات اختيار العينة والتطبيق، وأساليب معالجة البيانات ،مع إيضاح الوسائل الإحصائية المعتمدة في البحث .

أولاً:-منهجية البحث:-

يتطلب تحقيق اهداف البحث الحالي وصف كمي للتفكير الاستدلالي واساليب معاملة الوالدين عند طالبات المرحلة الاعدادية ولغرض التعرف على العلاقة بينهم يتطلب هذا اتباع المنهج الوصفي ووصف الحقائق وتوضيحها بدلالة الحقائق المتوفرة ،والبحث الوصفي اكثر من مجرد بيانات اذ ان عمل الباحث الحقيقي يبدأ بمتابعة هذه البيانات بعناية وتفسيرها واكتشاف المعاني والعلاقة الخاصة بها.

ثانياً:-مجتمع البحث:-

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي تسعى الباحثة الى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون مجتمع هذا البحث من طالب المرحلة الاعدادية في مركز محافظة ديالى البالغ عددهم وفق الاحصاء التربوي لمديرية تربية ديالى للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ (٤٨٦٦) طالبة موزعين على مدارس مركز محافظة ديالى البالغ عددها (١٨) مدرسة اعدادية وثانوية.

ثالثاً:-عينة البحث:-

تعد عملية اختيار العينة مشكلة تواجه الباحثة احياناً اذ يجب معرفة بعض الاعتبارات التي يمكن من خلالها تحديد حجم العينة ،وفي هذا المجال يرى (Ebel) ان سعة حجم العينة وكبرها هو الافضل في عملية اختيار العينة لأعتقاده انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ(الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧). وفي ضوء ماتقدم تم اختيار العينة لتشمل (١٠٠) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية للتخصص الادبي في اعداية زينب الهلالية في محافظة ديالى كما موضح في الجدول رقم (١).

المرحلة	الصف	عدد الطالبات
الاعدادية	الرابع	٣٣
	الخامس	٣٤
	السادس	٣٣
المجموع		١٠٠

رابعاً:- ااداتا البحث:-

لما كان البحث الحالي يرمي الى معرفة العلاقة بين التفكير الاستدلالي وعلاقته باساليب معاملة الوالدين لدى طالبات المرحلة الاعدادية ،لذا توجب ذلك البحث توفر اداتين ملائمتين لقياس (التفكير الاستدلالي، اساليب معاملة الوالدين). ولذلك قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الاستدلالي، وتبني مقياس (الربيعي ٢٠٠٧) لقياس اساليب معاملة الوالدين. وسوف يتم عرض لكل مقياس من المقاييس التي تم الاستعانة بها.

اولاً:- استبانة التفكير الاستدلالي:-

لما كان البحث الحالي يهدف الى قياس التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الاعدادية وفق تقديراتهم لأنفسهم لذا قامت الباحثة ببناء استبانة لقياس مستوى التفكير الاستدلالي الذي اعدته لهذا الغرض. وهو اداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي، حيث تم تطبيقه على طالبات المرحلة الاعدادية في مركز محافظة ديالى وهو اداة ملائمة للبحث.

ويتكون هذا المقياس من (٢٢) فقرة الاجاب عنها باختيار احدى البدائل الموجودة امام كل فقرة ((بحيث ان واحدة فقط من الفقرات التالية تمثل الجواب الصحيح)) وتحسب الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس حيث تراوحت درجات الاستجابة لكل فقرة من فقرات تعطي رقم (١) الاجابة الصحيحة و(صفر) للاجابة الخاطئة، ثم جمعت درجات للحصول على الدرجة الكلية من المقياس وطبقت هذه الطريقة على جميع الاستثمارات.

وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس:-

اولاً:- مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة في بناء المقاييس والاختبارات النفسية لأنه يتعلق بما يقيسه المقياس او الاختبار والى حد ينجح في قياسه (أبو حطب، ١٩٨٧، ص٩٥) فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس المفهوم او الصفة التي وضع من أجل قياسها. وقد جرى التحقق من صدق المقياس الحالي بأستخدام:

أ-الصدق الظاهري: جرى التوصل للصدق الظاهري من خلال حكم مختص على درجة قياس المقياس للسمة المقاسة، وبما ان الحكم يتصف بدرجة من الذاتية، لذلك يعطى المقياس لاكثر من محكم، وهذا الاجراء يتفق مع ما أشار اليه ايبيل (Ebel)، الى ان افضل وسيلة للصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, p:79). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عند عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس وكما مر ذكره سابقاً.

ب-صدق البناء:

يعد صدق البناء (Construct Validity) اكثر أنواع الصدق قبولاً، إذ يرى عدد كبير من المختصين أنه يتفق مع جوهر مفهوم ايبيل (Ebel) للصدق من حيث تشعب المقياس بالمعنى العام، ويتحقق هذا النوع من الصدق، حينما يكون لدينا معيار نقرر

على اساسه ان المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً. وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال الآتي:-

*ارتباط درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية:

وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس بصفة عامة ، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist, 1951, p.282). وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال ارتباط درجة كل فقرة من المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وقد جرت الإشارة الى ذلك عند تحليل الفقرات، وعند اختبار دلالة معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية، كان جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) عدا الفقرات (٦،١٦،٣).

ثانياً:- مؤشرات الثبات:-

يقصد بالثبات (Reliability) الدقة في إداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، أو يقصد به عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية الفاحص، أو إن الاختبار فيما لو كرر على نفس المجموعة بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، ويعني الثبات الاتساق بمعنى إن علامة المفحوص على جزء من الاختبار تكون مرتبطة ارتباطاً عالياً بعلامته على الاختبار بشكل كامل ، واستخدمت الباحثة الاتساق الداخلي والذي يقاس بطرق عدة وارتأت الباحثة استخدام طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار لمعرفة مدى ثبات المقياس وذلك لشيوع استخدامها في الدراسات.

أولاً: طريقة التجزئة النصفية:-

وتتضمن طريقة التجزئة النصفية تجزئة فقرات المقياس الى نصفين وبعد استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لمعرفة العلاقة بين الفقرات الزوجية والفردية للمقياس، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠،٨٣) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف الاختبار ، قبل التصحيح وبعد تصحيحه باستعمال معادلة "سبيرمان براون" بلغ الثبات (٠،٩٠)

ثانياً: طريقة إعادة الاختبار:-

يكشف معامل الثبات الذي جرى حسابه بطريقة إعادة الاختبار الى استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن إذ يفترض إن السمة ثابتة مستقرة خلال المدة الزمنية بين التطبيق الاول والثاني ولذلك فإن الثبات يكشف درجة ثبات المقياس خلال هذه المدة (عودة، ١٩٩٨، ص٣٤٥).

لذلك قامت الباحثة بحساب الثبات بهذه الطريقة بعد إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (٤٠) طالبة بعد مرور (١٥) يوماً من التطبيق الاول وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني، فبلغت معامل الارتباط (٠،٨٠) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه، إذ يشير عودة الى ان الثبات العالي يعني اتساق النتائج (عودة، ١٩٩٨، ص٣٩١).

ثانياً:- مقياس اسلوب المعاملة الوالدية:-

تبنت الباحثة مقياس اساليب المعاملة الوالدية الذي اعده الربيعي (٢٠٠٧) حيث يتكون هذا المقياس من ٢٨ فقرة تعبر عن مواقف حياتية مختلفة التي يمر بها الأبناء ،

موزعاً عليها البدائل الخمسة المتمثلة الأساليب الخمسة للمعاملة الوالدية: (الديمقراطي، والتسلطي، والحماية الزائدة، والتذبذب، والإهمال) تمثل ردة فعل الوالدين في تلك المواقف وكما يدركها الأبناء يجب عنها باختيار احدى البدائل الثلاث الموجودة امام كل فقرة وقد تم اعتماد هذا المقياس وتبنيه وهذا ما يسهل تطبيقه لنتشابه الافكار والسلوكيات وكذلك لموافقة الخبراء عليه.

وقد قام معد المقياس باستخراج الخصائص السايكومترية وهي: -

اولاً:- استخراج القوة التمييزية بطريقتين هما:-

١- اسلوب العينتين المتطرفتين.

٢- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

ثانياً:- الثبات:-

تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما:-

١- طريقة الأتساق الداخلي (طريقة الفاكر ومباخ) وقد كان معامل الثبات (0,85).

٢- طريقة اعادة الاختبار وقد كان مقداره (0.83).

ثالثاً:- صدق الاداة:-

تم استخراج الصدق عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء وعن طريق صدق البناء.

الوسائل الاحصائية

١- الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لغرض حساب القوة التمييزية بين المجموعتين المتطرفتين.

٢- معامل ارتباط بيرسون (Spearman-Brown) لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

٣- تحليل الانحدار

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
تم عرض النتائج طبقاً لأهداف البحث:

١- قياس التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التفكير الاستدلالي على عينة البحث ان متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الاعدادية المشمولين بالبحث هو (٥٥) بانحراف معياري مقدار (١٢) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١١٠). يلاحظ متوسط العينة ادنى من الوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية () انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (214) ، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٥	١٢	١١،٠	4.66	1.961	0.05

مما يشير الى ان طالبات المرحلة الاعدادية لديهم مستوى ضعيف من التفكير الاستدلالي. وهذا يتفق مع دراسة (ال اطيمش ٢٠١٠)

٢- التعرف على اساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية على عينة البحث ان متوسط درجات المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية المشمولين بالبحث هو (52.8) بانحراف معياري مقداره (17.4) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (40). يلاحظ انه اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (99) ، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات اساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات
المرحلة الاعدادية

متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٥٢،٤	١٧،٤	٤٠	٦،٣٦	١،٩٥٠	٠،٠٥

ومن الجدول يتضح ان طالبات المرحلة الاعدادية كما كشف عنه البحث يعانين من اختلاف اساليب المعاملة الوالدية باعتبار ان الدرجة العالية في المقياس تؤشر الى اختلاف المعاملة الوالدية

٣- تعرف العلاقة بين التفكير الاستدلالي واساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات
المرحلة الاعدادية

استعملت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد لتعرف العلاقة التنبؤية بين أساليب بوصفه التفكير الاستدلالي متغير مستقل، و المعاملة الوالدية بوصفه متغير تابع، وأشارت النتائج إلى وجود منبئات من خلال أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدي هما (الأسلوب الديمقراطي ، والأسلوب المتذبذب) والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (٣)

جدول تحليل التباين الأحادي للأسلوب الديمقراطي والمتذبذب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	المعنوية
الديمقراطي	بين المستويات	١٩٢٢٢,٨٤	١	١٩٢٢١	٢٣٩,٦٣٨	٠,٠٠٠
	داخل المستويات	٣١٩٢٥,٩٩	٣٩٨	٨٠,٢١٦		
	الكلي	٥١١٤٨,٧٩	٣٩٩			
المتذبذب	بين المستويات	٢١٠٤٩,٠٩	٢	١٠٥٢٤,٥٥	١٣٨,٨١	٠,٠٠٠
	داخل المستويات	٢٠٠٩٩,٧	٣٩٧	٧٥,٨٢		
	الكلي	٥١١٤٨,٧٩	٣٩٩			

وأن نسبة تحليل الانحدار المتعدد أظهرت أن هناك منبئات لأسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية هما (الديمقراطي والمتذبذب) بالتفكير الاستدلالي، وأظهرت نسبة التباين المفسر أن (٤٠,٩%) من ضعف التفكير الاستدلالي لدى عينة من طالبات المرحلة الإعدادية تفسر من خلال أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية هما (الديمقراطي والمتذبذب)، في حين أن (٥٩,١%) من ضعف التفكير الاستدلالي غير معروفة، والجدول يوضح ذلك.

جدول معاملات انحدار الأسلوب الديمقراطي والمتذبذب

المتغير	التباين المفسر	بيتا	الاختبار التائي	المعنوية
الثابت	-----	٨٤,٢٩٩	٥٥,٦٥٦	٠,٠٠٠
الديمقراطي	٠,٣٧٦	٠,٥٠٠	١١,١٤٢	٠,٠٠٠
المتذبذب	٠,٤١٢	٠,٢٢٠	٤,٩٠٨	٠,٠٠٠

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الأبناء من قبل الآباء في زيادة التفكير الاستدلالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، بأنه يتشكل عن طريق التعلم، ويعطون أهمية كبيرة للتعزيز في ذلك والذي يمارسه الوالدان مع الأبناء (علاء الدين، ١٩٨٩، ص ١٢٣)،

وكذلك تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أكدت تأثير الأسلوب الديمقراطي في متغيرات كثيرة منها دراسة (عبد القادر، ١٩٧٠) التي توصلت إلى أن استعمال الأسلوب الديمقراطي في الأسرة يؤدي إلى أن تصبح شخصية أفرادها أكثر ثباتاً واتزاناً، وكذلك تبين وجود تأثير في التفكير الاستدلالي من خلال أسلوب التذبذب، ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد دور الوالدين في تكوين الضمير والأخلاق والافكار لدى الأبناء، وبالتالي فإن التذبذب في التعامل يمكن أن يؤدي إلى انخفاض في مستوى التفكير الاستدلالي (توق، ١٩٨٠، ص: ٢٨).

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي :
- ١- إقامة ندوات ومؤتمرات من قبل مؤسسات المجتمع المدني للتعريف بأساليب المعاملة الوالدية ، ومدى تأثير أسلوب الديمقراطي والمتذبذب في التفكير الاستدلالي .
 - ٢- على إدارة المدارس تنظيم جلسات منتظمة لأولياء أمور الطلبة لتوضيح مدى تأثير الأسلوب الديمقراطي والمتذبذب في التفكير الاستدلالي عند التعامل مع أبنائهم.
 - ٣- على وزارة التربية العمل على بث ثقافة تعنى بتقديم الأساليب التربوية البناءة في إعداد وبناء شخصية الطلبة.

المقترحات

- واستكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:
- ١- القيام بدراسة للتفكير الاستدلالي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لطلاب المرحلة المتوسطة، والإعدادية الذكور .
 - ٢- القيام بدراسة للتعرف على التفكير الاستدلالي وعلاقته بمتغيرات اخرى لدى طلبة الجامعة.
 - ٣- القيام بدراسة للتعرف على العلاقة بين متغير التفكير الاستدلالي وسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر العربية والاجنبية

١. الأحرش، يوسف ، وآخرون (٢٠٠٢) : المدخل إلى التوجيه والإرشاد ، دار الكتب الوطنية للطباعة والنشر ، ليبيا .
٢. أبو حطب وآخرون (١٩٨٧): التقويم النفسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
٣. الحفاشي ، علي احمد (١٩٨٨): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المساييرة والمغايرة لدى الإحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- ٤-الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١) أسس علم النفس التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل
- ٥- هرmez ، صباح حنا و يوسف حنا إبراهيم ، علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة ، جامعة الموصل ، دار الكتاب لطباعة والنشر ، ١٩٨٨ .
- ٦-- الربيعي ، أزهار ماجد كاظم (٢٠٠٧): مفهوم الحرية لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- ٧-توق ، محي الدين (١٩٨٠): المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرهما على النمو الأخلاقي عند عينة الأطفال الأردنيين ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الثالث، الأردن.
٨. عبد القادر، محمود(١٩٧٠): الدفاء والانسجام الأسري وعلاقته بشخصية الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٩. علاء الدين، كفاقي(١٩٨٩): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عليية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ، مجلد ٩، العدد ٣٥، الكويت.
- ١٠-خوج ، حنان اسعد محمد (٢٠٠٢): الخجل وعلاقته لكل من الشعور بالوحدة وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة أم القرى، السعودية.
- ١١-ديوان ،عبد اللطيف وادي (١٩٩٦): علاقة أساليب التنشئة الأسرية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
- ١٢.الريحاني،سليمان(١٩٨٥):اثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن ،مجلة دراسات أردنية، العدد ١١٤
- ١٣.السيد، فؤاد البهي(١٩٧٩): الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٤-صادق، عادل (١٩٩٠):في بيتنا مريض نفسي ،دار السعودية للنشر والتوزيع ط١ ،جدة .
- ١٥-الجبوري ، عبد الله (١٩٩٨) : مصطلح الأخلاق في التراث الإسلامي ، مجلة جامعة صدام للعلوم الإصلاحيية ، العدد ٦ .
- ١٦-الفنيش، احمد (١٩٩١). أصول التربية. بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- ١٧-إسماعيل،محمد عماد الدين (١٩٨٦):الأطفال مرآة المجتمع-النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية ،الكويت،عالم المعرفة.
- ١٨-السيد،فؤاد البهي،(١٩٧٦)،الذكاء،ط٤،القاهرة،دار الفكر العربي.
- ١٩-الشيخ،سلمان الخضري،(١٩٨٨)،الفروق الفردية في الذكاء،ط١، القاهرة دار الثقافة.
- ٢٠-عكاشة، محمود فتحي،(١٩٨٦)،استقرار التكوين العامي للقدرات الاستدلالية في مرحلتين المراهقة والرشد،جامعة صنعاء.
- ٢١.٤- ياسين،عطوف محمود،(١٩٨١)،اختبارات الذكاء بين التطرف والاعتدال،ط١،بيروت،دار الاندلس.
- ٢٢-ابو جادو،صالح محمد علي،(٢٠٠٤)،علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)،ط١،عمان،الأردن. ١، دار المسيرة.
- ٢٣-أبو جادو،صالح محمد علي(٢٠٠٠)سايكولوجية التنشئة الاجتماعية،عمان-الأردن.
- ٢٤- الراوي،ميسون ظاهر رشاد(٢٠٠٢)،أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالافكار العقلانية لدى طلبة الجامعة،ابن الهيثم،جامعة بغداد.
- ٢٥-الزوبعي، عبد الجليل وآخرون: الاختيارات المقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار المطابع مديريةية، دار الكتب والنشر، ١٩٨١م.

٢٦- زغلول ، عماد عبد الرحيم والهنداوي، علي فالج(٢٠٠٤)،مدخل الى علم النفس،العين الامارات العربية.

٢٧- داود والعبيدي(١٩٩٠)،علم نفس الشخصية ،مطابع التعليم العالي في الموصل.

٢٨-العنابي، عبد الله مجيد حميد(٢٠٠١)،موقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة،ابن رشد،جامعة بغداد.

٢٩-عودة،احمد سلمان(١٩٨٨)،القياس والتقويم في العملية التدريسية،الطبعة الثانية،دار المطبعة الوطنية،عمان
المصادر الاجنبية:-

- 1.Salzman,I. Adolescence(1973) :Epoch or disease ? New York.
- 2.Hoffman,M.(1980):Moral,development,in,adolescence ,
Handbook of Adolescence psychology , New York.
- 3.Eysenck, M.W. (2000): Psychology. A student and book
psychology preelted 4-Ebel,R.L(1972) Essentials of
education measure New Jersey prentice-Hill.